

خطبة الجمعة

التي ألقاها أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

بتاريخ ١٨/٠٨/٢٣م

في المسجد المبارك بإسلام آباد في بريطانيا

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، آمين.

قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (النساء: ٥٩) ثم ورد في حديث، قال الرسول الكريم ﷺ إن أي منصب خول المرء فيه السلطة لرعاية شؤون الناس أو عين مسؤولا عليهم، فهو أمانة.

فمن هذا المنطلق، فإن كل منصب أو أي خدمة تُعهد إلى أحد في نظام جماعتنا هي أمانة. في جماعتنا نحن ننتخب مسؤولينا على كل مستوى في نظام الجماعة من المستوى المحلي إلى المستوى المركزي. وبنفس الطريقة يتم الانتخاب في المركز ثم في التنظيمات الفرعية يتم تعيينهم بالترتيب نفسه. سواء أكان نظاماً مركزياً أو نظام التنظيمات الفرعية، يتم تعيين المسؤولين في كل مكان بدءاً من المستوى المحلي إلى المستوى المركزي، وعادة يتم ذلك عن طريق الانتخابات. لذلك، أمر الله تعالى أنه عندما تختارون هؤلاء المسؤولين، فعليكم أن تختاروا من هم الأفضل لذلك العمل في أعينكم في الظاهر، ويمكنهم أداء حق هذه الأمانة. ولا ينبغي النظر في المحسوبة أو القرابة وقت الاختيار.

في بعض الأحيان يتم تعيين بعض المسؤولين مركزياً أو مباشرة من قبل الخليفة وأحاول تعيين أفضل شخص متاح لذلك العمل، ولكن في بعض الأحيان يمكن حدوث خطأ في التقدير، أو قد تتغير حالة بعض الناس بعد الحصول على منصب ولا تبقى فيه روح العمل بالتواضع والجهد والعدالة التي يجب أن تكون في المسؤول. إذا كان كذلك فتقع مسؤولية سلوك هذا الشخص على عاتقه وليس على من عينه. ومع ذلك، يجب أن نسعى لاختيار أفضل الناس من بيننا ومنتخبهم بعد الدعاء.

باختصار، عادة يُسعى عموماً للتأكد من أن الشخص الذي عين لمنصب لا يكون ممن يتقدم فقط من أجل أن يصبح مسؤولاً. وفي بعض الأحيان إذا اقترح أعضاء الجماعة اسم مثل هذا الشخص لمنصب، فلا يُمنح ذلك المنصب إذا كان المركز أو الخليفة على علم بحالته. وذلك وفق قول النبي ﷺ تماماً.